النبطية في مئة عام: فوتوغرافيا الزمن الجميل

موقع هوا لبنان في 17 يناير، 2018 تحت تصنيف عامليّات

بورتريه للمخترع الراحل حسن كامل الصباح، قائداً لكتيبة التلغراف التركي18 بطاقة بالأبيض والأسود، تتناول عقوداً وأزمنة من تاريخ «عاصمة جبل عامل»، جُمعت من أرشيف مصوّرين راحلين أو هواة مهتمّين، وستُطلق خلال أيام في مبادرة ترمي إلى توثيق وحفظ الذاكرة الثقافية والاجتماعية والسياسية.

بالتعاون مع «جمعية بيت المصوّر في لبنان» و«معرض خليل برجاوي لطوابع البريد»، يطلق «مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي» في النبطية خلال أيام، مجموعة مجّانية من الصور الفوتوغرافية النادرة عن مدينة النبطية، خلال قرن كامل يراوح بين أعوام 1890 و1990. في صورة نادرة لمدينة النبطية، مركز المحافظة السادسة في لبنان، في حيّزها الجغرافي المتواضع، تظهر بحيّ وحيد لا ثاني له، هو «حي السراي» ببيوته الملتمّة داخل سور من الجدران المتواصلة. أما المساحات المحيطة المتبقية، فهي حقول وتلال تكتسحها اليوم مساحات الاسمنت والأبنية العالية. لم يُعرف مصدر هذه الصورة التي تظهر فيها بعثة أجنبية تخيّم (خيمتان) عند التخوم الشمالية الغربية لحي السراي (مقبرة النبطية حالياً) مع مجموعة من الخيول التي يبدو أنّها كانت وسيلة المواصلات في حينه. تعتبر هذه الصورة الأقدم للنبطية التي عثر عليها حتى الآن، وهي ليست أصلية، إنّما منسوخة عن مجموعة الراحل فؤاد دبّاس، فيما تشير التقديرات إلى أنّ تاريخها يعود إلى نحو عام 1890. وحملت الصورة كتابة فرنسية خطّت باليد: Syrie. Village de Nabatieh (قرية النبطية. سوريا).

كل الأخبار

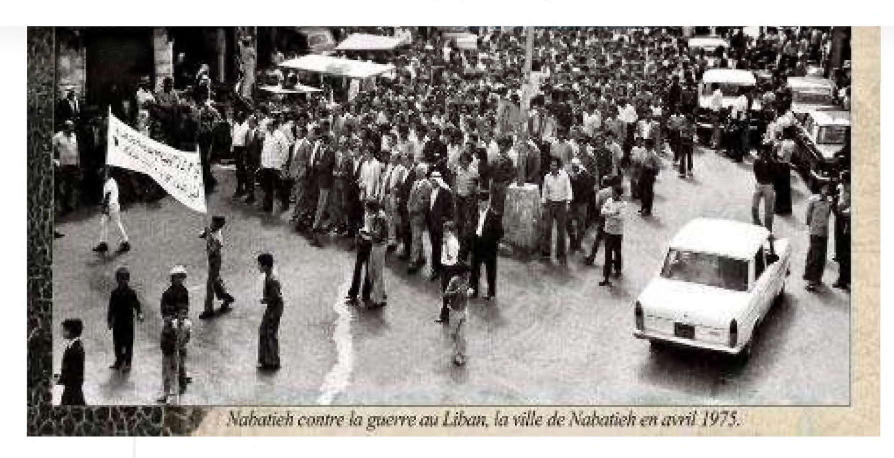

تظاهرة لأبناء النبطية وأحزابها رفضاً للحرب الأهلية (نيسان 1975)

هي 18 بطاقة بالأبيض والأسود، تتناول عقوداً وأزمنة من تاريخ «عاصمة جبل عامل»، جُمعت من أرشيف مصوّرين راحلين أو هواة مهتمّين، فضلاً عن مجموعة من أرشيف الباحث علي مزرعاني الذي جمعه من بيوت المدينة، وقد استُدل بالتواتر على بعض أصحابها، فيما بقي بعضها الآخر مجهولاً، لجهة هوية المصوّر أو المصدر. لكن يبرز هنا اسم مصوّر النبطية «سركيس» الذي ربّما يكون أرمنياً أتى إلى النبطية في زمنها الجميل ولم يكن له من منافس، ولم يُعرف بغير هذا الاسم. وهناك أيضاً المصوّر ماهر غندور، وصور متناثرة من أرشيف أو مجموعات المربّي الراحل حبيب جابر، والرئيس السابق لبلدية النبطية الراحل أحمد عبد الهادي الصباغ، ورياض شعيتاني، وأحمد فرحات، وكامل جابر.

إقرأ أيضاً: اشهر مطاعم ننصحك بزيارتها في مدينة النبطية

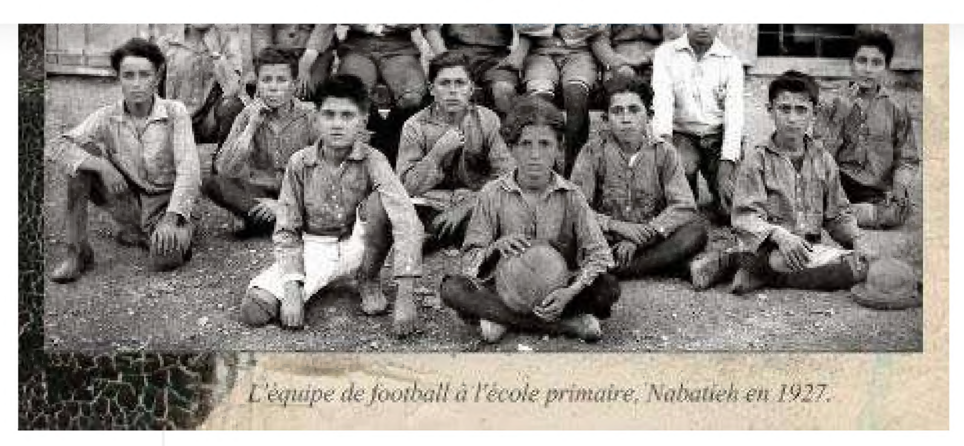

فريق كرة القدم في «مدرسة النبطية الابتدائية» (1927)

الصورة العائدة إلى عام 1916، عبارة عن بورتريه للمخترع الراحل حسن كامل الصباح، قائداً لكتيبة التلغراف التركي. صورة نادرة أرسلها إلى والديه قبل عامين من انتهاء عهد الولاية العثمانية، التي تجنَّد في صفوفها عدد من أبناء النبطية، حيث حملت الصورة الثالثة (1917) من المجموعة المعرّف عن فحواها بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنكليزية)، صورتي بورتريه لليوزباشي عبد اللطيف الحاج فياض، واليوزباشي رضا رضا، المجندين في الجيش العثماني. ونرى في صورة معبّرة جداً أربع نساء من النبطية بجلابيبهن التقليدية عند «العين الجديدة» القريبة جداً من حي السراي، يملأن الجرار قبل عام من وصول المياه إلى النبطية بأنابيب من نبع الطاسة في إقليم التفاح في عام 1925.

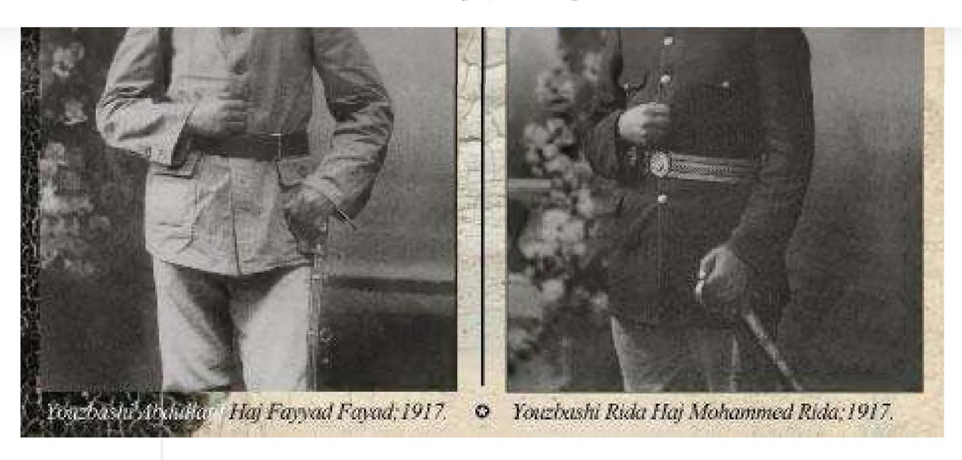

اليوزباشي عبد اللطيف الحاج فياض، واليوزباشي رضا رضا (1917)

ونعاين في صورة عام 1927 أعضاء فريق كرة القدم في «مدرسة النبطية الابتدائية». تحمل هذه اللقطة في طيّاتها الواضحة دهشة الفريق أمام عدسة كاميرا «سركيس»، في الوقت الذي نعود فيه إلى صورة أخرى للمخترع حسن كامل الصباح، مُرسَلة هذه المرّة من الولايات المتحدّة حيث كان يعمل في شركة «جنرال إلكتريك»، في عام 1930.
في 8 آذار (مارس) 1942، احتشد كشّافة المدرسة الابتدائية مع الفرقة الموسيقية في صورة مميزة بعد احتفالهم بعيد الشجرة. وتظهر بين الأعوام 1947 و1948 و1952 ثلاث صور لسوقَيْ الحصير والغلّة والسوق الشعبية في «سوق الاثنين» الشهير في النبطية، وما تحمله من أزياء تقليدية. ثم نتنقّل خلال الأربعينيات والخمسينيات بين صورة نادرة لعاشوراء النبطية (1949)، وحقول التبغ (1948)، وتظاهرة طلّابية في نيسان في عام 1954 ضد معاهدة «الدفاع المشترك»، إلى دبكة جنوبية في عيد الشجرة (1954)، والخيّالة من أبناء النبطية (1936 ـ 1960)، والسراي العثمانية التي هُدمت في عام 1972، وانتهاء بتظاهرة لأبناء النبطية وأحزابها رفضاً للحرب الأهلية (نيسان 1975)، إضافة إلى آخر معاقل الحرف اليدوية في النبطية، الحدّاد العربي، في صورة التقطها كامل جابر لسميح جروان وهو يطوّع الحديد في محترفه قبل سنتين من إقفاله في عام 1990.

إقرأ أيضاً: الإدمان وتحديات العلاج البديل ضمن مؤتمر في النبطية

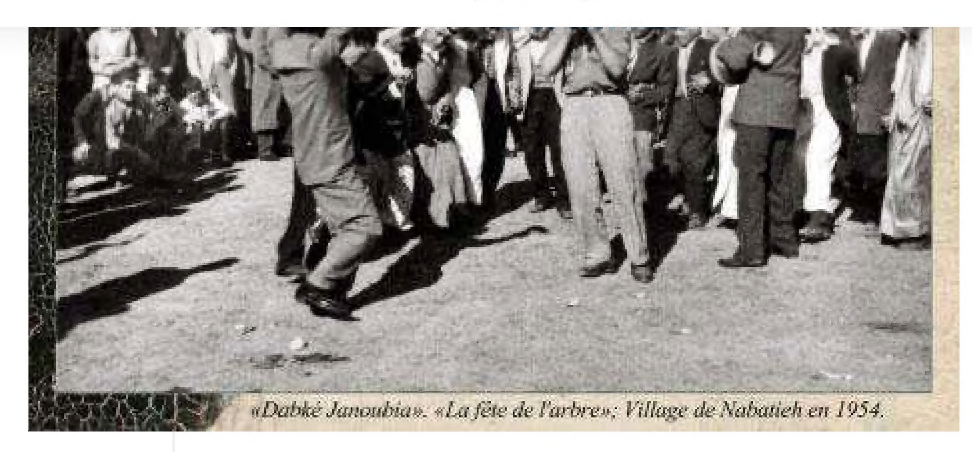

دبكة جنوبية في عيد الشجرة (1954)

أُرفقت هذه البطاقات في جهتها الخلفية بصور للعملات اللبنانية في الأعوام التي التقطت فيها الصور أو الأعوام القريبة، المنوّعة بين العملة العثمانية ودولة لبنان الكبير والجمهورية اللبنانية، فضلاً عن أختام بريدية مميزة، وقد غُلّفت بعلبة فاخرة تراثية.

التراث | الجمهورية اللبنانية | النبطية | كامل جابر | لبنان

شارك عبر فيسبوك

شارك عبر تويتر

المعاينة!

ربطه بمحاربة السلاح غير الشرعي هو إدعاء باطل

إقرأ أيضا

«مسائل في احوال الجنوب اللبناني»..كتاب يستعيد تاريخ الحركة الثقافية في جبل عامل

نِصفُ قَرنٍ على رحيله.. عبد المُطَّلِب الأمين شاعِرُ الحُرِّيَّة الإنسانيّة... ونَثرُهُ المَجهول!

التراث العاشورائي الحسيني في جبل عامل

قصيدة في اغتيال كامل مروة من دفتر الخوري يوسف عون

قد يعجبك أيضاً

كل الأخبار

الاكثر قراءة

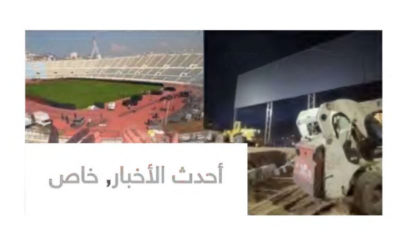

أحدث الأخبار, خاص

بالفيديو: ظهور مدفن «السيد».. وماذا سيحصل على طريق المطار؟

كل الأخبار

بالفيديو: صورة «السيد» تُرفع في المطار مع بدء وصول الوافدين لحضور التشييع

أحدث الأخبار

أعداد كبيرة من الشهداء ينتشلها الدفاع المدني في الجنوب!

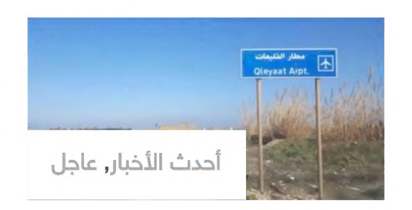

أحدث الأخبار, عاجل

حقيقة وصول وفد سعودي إلى لبنان لتفقد مطار القليعات

أحدث الأخبار

ما حقيقة الترحيل الجماعي للإيرانيين من لبنان؟

كل الأخبار

بعد منح زوجته الجنسية.. قرار قضائي غير مفرح لـ«دكتور فود»

أحدث الأخبار, خاص

كيف مكّنت شركات التكنولوجيا الأميركية إسرائيل من تصعيد القتل في غزة ولبنان عبر الذكاء الاصطناعي؟

أحدث الأخبار

أسرار الصحف المحلية الصادرة يوم الأربعاء في 19 شباط 2025

أحدث الأخبار

كل الأخبار

أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

اسرائيل تُواصل إحتلالها بالنار براً وجواً..ولبنان بين هاجسي المناخ و«خربطة» تشييع نصرالله!

مجلة شؤون جنوبية: العدد 193-194

مجلة شؤون جنوبية

العدد 193-194

كل الأخبار

البريد الالكتروني

سجل الأن

اتصل بنا من نحن النشرة البريدية شروط الاستخدام سياسة الخصوصية